

المرجع اليعقوبي يؤكد على مفهوم المؤاخاة بين المؤمنين ويدعو لإعطاء الشعائر الحسينية الزخم الذي يتناسب مع أبعاد نهضة الأمام الحسين (عليه السلام)



المرجع اليعقوبي يؤكد على مفهوم المؤاخاة بين المؤمنين ويدعو لإعطاء الشعائر الحسينية الزخم الذي يتناسب مع أبعاد نهضة الأمام الحسين (عليه السلام)

بسمه تعالى

السبت 24/8/2019 م

22 / ذو الحجة / 1440 هـ

أكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام طله) على أهمية عقد المؤاخاة بين المؤمنين في "يوم الغدير" بان يقول أحدهما للآخر: "وَآخِيْتُكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَصَافِيْتُكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَصَافِيْتُكَ فِي الْإِسْلَامِ"

في ا... " ، لأن التآخي والمودة والمواساة بين المؤمنين في هذا اليوم المبارك الذي نصب فيه الأمام عليه (عليه السلام) خليفة لرسول ا (صلى ا عليه وآله) إنما هي ثمرة من ثمرات الولاية وشروطها وعلامة من علامات صدقها .

وأشار سماحته الى ان ا سبحانه وتعالى خصَّ عيد الغدير بهذا العقد تشريفاً له عن غيره من الأعياد والمناسبات الشريفة ، مؤكداً على السمة الأبرز في هذا العقد وهي قول المؤمن لأخيه : "أَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ دُقُوقِ الْأُخُوَّةِ... " ، وبهذا فان المؤمن يتجاوز عن أخيه عافياً عن ظلمه وتقصيره في حقه ، مسقطاً عنه كل الحقوق المادية والمعنوية ، وبذلك لا يبقى أي سبب للصراع والتناحر بين أفراد المجتمع ، وحينها فقط يتوجه المجتمع للبناء والتكامل ، وهو ما يتضح في سيرة رسول ا الأكرم (صلى ا عليه وآله) عند هجرته الى المدينة المنورة فأول خطوة خطاها هي المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ، فالمجتمع المتماسك المتحاب شرط أساسي في نهوض الأمة وازدهارها وعزتها .

جاء ذلك خلال لقاء سماحته بمكتبه في النجف الأشرف مع وفد من رابطة خطباء محافظة بابل، حيث أفتتح اللقاء بكلمة الوفد التي أشارت الى الدور الكبير لسماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) في رعاية الخطباء الحسينيين والشعائر الحسينية، من اجل اعطائها الزخم الذي يتناسب مع أبعاد النهضة الحسينية المباركة وتحسينها من الممارسات التي تحاول تجريدها من معناها وهدفها الحقيقي المتمثل بالاقتداء بالإمام الحسين (عليه السلام) والسير على نهجه .

هذا وقد تأسف سماحته لما يعيشه المجتمع من واقع بعيد عن المثل الأخلاقية التي أدبَّ بها أهل البيت (عليهم السلام) شيعتهم، مستشهداً بالواقع المرير الذي تعيشه المحاكم من كثرة الدعاوى وحالات الطلاق المتزايدة، فضلاً عن النزاعات العشائرية التي تحدث لأسباب واهية، مشيراً الى ان تلك الصراعات كانت سبباً رئيسياً في ضياع الكثير من الامكانيات والمقدرات فضلا عن استنزاف الطاقات وهدر الأموال والجهود وإزهاق الأرواح.

وشدد المرجع اليعقوبي (دام ظله) في ختام حديثه على ضرورة ان يأخذ الخطباء الحسينيين دورهم في توجيه الناس وإرشادهم الى التحلي بأقصى صفات الاخوة والمودة، والابتعاد عن الخلافات والصراعات التي تصدُّ عن ذكر ا وتعيق عمل المعروف وتحقق رغبة الشيطان، داعياً ا تعالى لهم بالثبات على ولاية أمير المؤمنين والتمسك بنهج محمد وآل محمد عليهم الصلاة والسلام.